نثر الجواهر والدرر

في

علماء القرن الرابع عشر

وبذيله

عقد الجوهر

في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر

إعداد

الدكتور يوسف المرعشلي

أستاذ الحديث والفقه في كلية الشريعة

بجامعة بيروت الإسلامية

المجلد الثاني

دار المعرفة

بيروت - لبنان

عقد الجوهر

في

علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر

د. يوسف المرعشلي

أستاذ الحديث والفقه في كلية الشريعة
بجامعة بيروت الإسلامية

دار المعرفة
بيروت - لبنان

تتمة

الأعلام للزركلي

وفيات

١٣٩٧ - ١٤١٥هـ

١٩٧٧ - ١٩٩٥م

محمد خير رمضان يوسف

بآخره مستدرك

(يحتوي على تراجم وإضافات وتوثيقات جديدة)

المجلد الأول

أ - غ

دار ابن حزم

اسة الأمير مساعد بن عبد الرحمن
عاً لنظام الحكم يجمع بين أحكام
والأساليب العصرية للحكم.
م الإسلامي منذ تأسيسها في عين
درات والندوات الإسلامية في إفريقيا
يكا.
ات على الإسلام» طالب كثير من
السفراء السعوديين ترجمته إلى
ة.
في حياته بعنوان: «أحمد جمال
». زهير محمد جميل كتبي. مكة
١٤٠هـ، ٢٥٤ ص.
لأديب المكي: أحمد محمد جمال
ي. جدة: مؤسسة عكاظ للصحافة
ان: «أحمد محمد جمال: الداعية
حسن أحمد باروم وآخرون. مكة
الإسلامي، قطاع الإعلام والثقا
ق؛ ١٤٤).
الحجة بالإسكندرية، ودفن بمكة
يبة محمد ضياء الدين الصابوني
نها:
كامن مهجتي
ـؤادًا لم يكن متحملا
الحياة كثيرة
ـا فقد الحبيب مفجعا
مل فيك سجية
ت في دنيا المعارف منهلا

، و«أعلام الحجاز في القرن الرابع عش
جري»: ٤/٢٧ ـ ٤٠، و«من أعلام الأد
عشر»: ١/٢٧.
لي حسين بندقجي في كتابه «خلاصة
٢.
يمه من «ملحق ألوان من الترك» الذي
صادر بتاريخ ١٤١٢/٢/٢٣ هـ (ع
«الأربعاء: ملحق أسبوعي يصدر
١٤١٣/١٢/١٩ هـ.

وكتب عاصم حمدان: «أحمد جمال.. وفقد العلماء» في مجلة «المسلمون» ع ٤٣٦ ـ ١٤١٣/١٢/٢١ هـ.
وكتب عنه عبد الغفور بنجاني في «ملحق التراث» ع ٩٥٣٩ ـ ١٤١٤/١/١١ هـ.

ودراسة بعنوان: من ديوان الشعر العربي السعودي: أحمد محمد جمال شاعرًا /محمد قطب عبد العال. الحرس الوطني ص ١٥ ع ١٢٨ (شعبان ١٤١٤ هـ).

(١) العالم الإسلامي ع ١٣١٦ (١٤١٤/١/١٥ هـ).

ك من قلبي وأعلم أنه
لن ترجع الأحزان ما قد سجلا
ت حياتك حكمة وأرى مما
تك عبرةً لمن غدا متأملا
مات من ترك المآثر بعده
ما مات من كان الأديب الأمثلا[1]

ن آثاره:

أدب وأدباء» (؟) (صور الجزء الثاني من الكتاب
وان: «الصحافة في نصف عمود».

«استعمار وكفاح». مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٧٠هـ، ٢٢٧ ص (صدر الجزء الثاني من الكتاب
وان: «نحو سياسة عربية صريحة»).

«الإسلام أولاً». مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨١هـ، ٣٦ ص.
(المحاضرة الأولى في الموسم الثقافي لمديرية التعليم في مكة المكرمة).

«إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام». لكريم القطبي (تعليق بالاشتراك مع عبد العزيز الرفاعي وعبد الله الجبوري). الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٠هـ، ٢٠١ ص. (تواريخ مكة؛ ١).
(ط٢) الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٧هـ.

«الاقتصاد الإسلامي: دراسات وتعقيبات». (ط مزيدة ومنقحة مكة المكرمة: الغرفة التجارية الصناعية، ١٤٠٥هـ، ١٤٦ ص.

«الأمة الواحدة» الرياض: جمعية الثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ.

«لوصيكم بالشباب خيرًا». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤١٠هـ، ٢٦٤ ص. (دعوة الحق: ١٠٠).

«تاريخنا الإسلامي لم يُقرأ بعد» مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٣٨٦هـ، ٣٢ ص.

ـ «تعليم البنات بين ظواهر الحاضر ومخاطر المستقبل». الطائف: النادي الأدبي، ١٤٠٩هـ، ١٢١ ص.

ـ «الجهاد في الإسلام: مراتبه ومطالبه». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠١هـ، ٨٠ ص. (دعوة الحق: ٢)

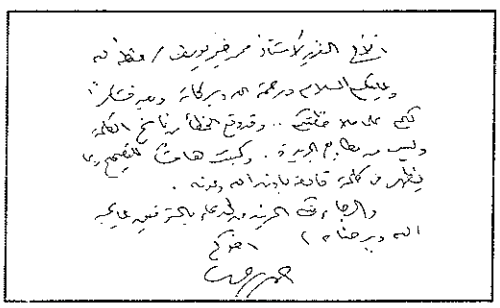

أحمد محمد جمال.. خطه وتوقيعه من خلال رسالة بعث بها إلى المؤلف

ـ «خطوات على طريق الدعوة». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٨هـ، ٣٢٠ ص. (دعوة الحق: ٨٢).

ـ «خطوات على طريق الدعوة». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤١٣هـ، ١٢٠ ص. (دعوة الحق ١٣٠).

ـ «دين ودولة». القاهرة: دار الكتاب العربي، المقدمة ١٣٧٢هـ، ١٧٠ ص. (على مائدة القرآن: ٢).
(ط ٣) جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ، ٣٠٣ ص...

ـ «رفقًا بالقوارير». مكة المكرمة: نادي الوحدة، ١٣٨٥هـ، ٤٨ ص. (المحاضرة الثالثة التي ألقيت في الموسم الثقافي لنادي الوحدة سنة ١٣٨٤هـ).

ـ «سعد قال لي». مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨٠هـ، ٩٥ ص.

ـ «الشباب: دراسات ولقاءات». جدة: مطابع الروضة، ١٣٩٩هـ.

الصابوني في قصيدة مؤثرة، منها:

نبأ سرى فأثار كامن مهجتي
وغزا فؤاداً لم يكن متحملا
إن النوائب في الحياة كثيرة
وأجلُّها فقد الحبيب معجلا
يا (أحمد) والفضل فيك سجية
قد كنت في دنيا المعارف منهلا
أسفاً عليك فكلُّ عين أدمع
أسفاً على أدبٍ رفيعٍ قد جلا
ولقد عرفت بك الأخوة سمحة
بل كنت في دنيا الأخوة مشعلا
أبكي الشمائل والفضائل والنهى
أبكي الأخوة والوداد الأكملا
أبكيك من قلبي وأعلم أنه
لن ترجع الأحزان ما قد سجلا
لم أنس أياماً بصحبته وقد
كان الوفي، وكان حقاً موئلا
إني لأذكره فيخنقني الأسى
فيروح قلبي للأسى متزلزلا
كانت حياتك حكمة وأرى مما
تلك عبرةً لمن غدا متأملا
ما مات من ترك المآثر بعده
ما مات من كان الأديب الأمثلا[1]

من آثاره:

- أدب وأدباء(؟) صدر الجزء الثاني من الكتاب بعنوان: الصحافة في نصف عمود.
- استعمار وكفاح.- مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٧٤ هـ، ٢٢٧ ص (صدر الجزء الثاني من الكتاب بعنوان: نحو سياسة عربية صريحة).
- الإسلام أولاً.- مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨٤ هـ، ٣٦ ص.- (المحاضرة الأولى في الموسم الثقافي لمديرية التعليم في مكة المكرمة).
- إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام/ عبد الكريم القطبي (تعليق بالاشتراك مع عبد العزيز الرفاعي وعبد الله الجبوري).- الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣ هـ، ٢٠١ ص.- (تواريخ مكة؛ ١).

ط٢.- الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٧ هـ...

- الاقتصاد الإسلامي: دراسات وتعقيبات.- ط٢، مزيدة ومنقحة.- مكة المكرمة: الغرفة التجارية الصناعية، ١٤٠٥ هـ، ١٤٦ ص.
- الأمة الواحدة.- الرياض: جمعية الثقافة والفنون، ١٤٠١ هـ.
- أوصيكم بالشباب خيراً.- مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤١٠ هـ، ٢٦٤ ص.- (دعوة الحق؛ ٩٥).
- تاريخنا الإسلامي لم يُقرأ بعد.- مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٣٨٦ هـ، ٣٢ ص.
- تعليم البنات بين ظواهر الحاضر ومخاطر المستقبل.- الطائف: النادي الأدبي، ١٤٠٩ هـ، ١٢١ ص.
- الجهاد في الإسلام: مراتبه ومطالبه.- مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠١ هـ، ٨٠ ص.-

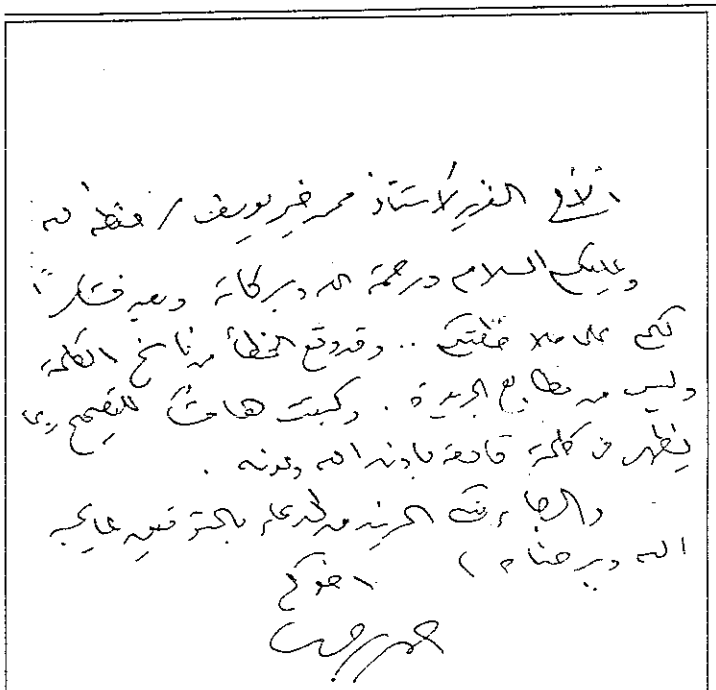

أحمد محمد جمال.. خطه وتوقيعه من خلال رسالة بعث بها إلى المؤلف

= وله ترجمة قصيرة في «معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية».- ط ٢، مزيدة ومنقحة، ١٤١٣ هـ، ص ٣٠ رقم (١٠٨)، وفيها إغفال كتب إسلامية مهمة ومشهورة له، طبع بعضها عدة طبعات.

بالإضافة إلى: علماء ومفكرون عرفتهم ١/ ١٣، أدباء سعوديون ص ٧١ - ٨٩، المجتمع ع ١٠٦٧ ص ٤٣، رجال من مكة المكرمة ١/ ٢٣، هوية الكاتب المكي ص ٢٤، دليل الكاتب السعودي ص ٢٦.

وله ترجمة في الاثنينية ٣/ ١٦٥ - ١٩١، ومعجم مؤرخي الجزيرة العربية ص ٢١ - ٢٢، وموسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ١/ ١٥٧، وأعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري ٤/ ٢٧ - ٤٠ ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر ١/ ٢٧.

(١) العالم الإسلامي ع ١٣١٦ (١٥/ ١/ ١٤١٤ هـ).

(دعوة الحق؛

- خطوات عل المكرمة: ر ١٤٠٨ هـ الحق؛ ٨٢).
- خطوات عل المكرمة: ر ١٤١٣ هـ، ١٣٠).
- دين ودولة. العربي؛ ال ص.- (على ط٣.- جدة هـ، ٣٠٣ ص
- رفقاً بالقوار الوحدة، (المحاضرة الموسم الث ١٣٨٤ هـ).
- سعد قال الثقافة، ٨
- الشباب: مطابع الرو الرياض: ١٣١ ص. ٣١).
- الصحافة المكرمة: هـ، ٢٦٣ في موضو واعتبر ا الجزء الثا
- الطلائع العربي (أصدره بعنوان: و
- عقود التأ مكة المكر ١٤٠٠ هـ،
- فكرة الد الجمعية والفنون

ج١ ص٥٦ من كتاب الإسلام يقابلها ص ١٧٢٥ من عقد الجوهر

أمين الزملكاني، وأجازه خطيًّا.

كان معروفًا بصلاحه ومحبته لأهل العلم، وكثرة سعيه في أفعال الخير، فاكتسب محبة العلماء له، كالشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني، الذي كان يصحبه في كثير من الأحيان، وصحبه في أداء فريضة الحج.

من تلاميذه الشيخ حسين خطاب فإنه كان يتردد عليه في صغره إلى مسجد مازي (غازي)، ويحضر عنده الختم النقشبندي، وقد تفرّس فيه المترجم الخير، وأقرأه القرآن في سن الثانية عشرة، ووجّهه وشجّعه على طلب العلم.

توفي في ٧ آذار.

إرشاد أحمد(*)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٩هـ)

الشيخ العالم. أحد علماء الجامعة الإسلامية في دار العلوم ـ ديوبند.

كان ممن يعمِّرون أوقاتهم بالذكر والعبادة والإنابة، والدعوة إلى الله، والعمل على محاربة البدع والخرافات. عاش حياة حافلة بالأعمال الدعوية والنشاطات التبليغية، وكان لسان حال الجامعة الإسلامية في التعبير عن العقيدة الإسلامية. خدم الجامعة مدة مديدة

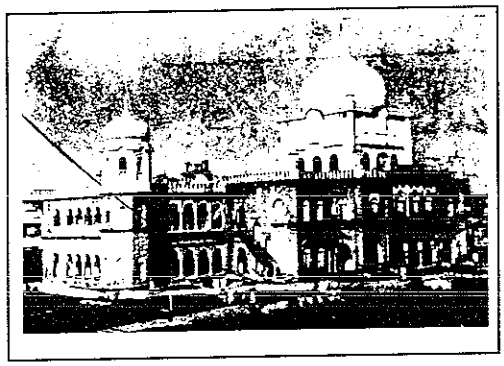

الجامعة الإسلامية بالهند

في جهد وسعي، وقام بجولات ورحلات دعوية جلّ أقطار شبه القارة الهندية.

وكان مواظبًا على فرائض الإسلام.. ملازمًا للصف الأول، لا تفوته تكبيرة الإحرام.

توفي يوم ٢٥ شباط (فبراير)، وصلى على جثمانه كثير في رحاب الجامعة، ودفن بالمقبرة القاسمية.

الأركاني = صالح أحمد بن محمد إدريس الراجكوتي (١٤١٨هـ).

أرول كونكور(**)

(١٣٥٧ ـ ١٤٠٤هـ)

كاتب اجتماعي، باحث إسلامي تركي.

ولد في مدينة قيرشهر في الأناضول، وبعد أن أنهى دراسته العالية في كلية الآداب التابعة لجامعة إستانبول ـ فرع الفلسفة سنة ١٩٦١ م ـ عيِّن معيدًا، حصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٦٥ م، وعلى لقب أستاذ سنة ١٩٧٨ م. عيِّن رئيسًا لجامعة سلجوق في قونية.

تركّزت دراساته وبحوثه على المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الإسلامي المعاصر، كما درس حركات التغريب التي ظهرت في البلدان المتأثرة صناعيًّا وخاصة بلدان الشرق الأوسط. وكذلك بين التشوهات التي جرت في بنية المجتمعات الإسلامية نتيجة التعامل بالمفاهيم المادية.

له مؤلفات متعددة وترجمات كثيرة من اللغتين الإنجليزية والفرنسية، منها:

- «القومية والثقافية التركية». ١٣٩٥هـ.
- «القومية وتغير الثقافة» ١٤٠٠هـ.
- «مشاكل الإسلام المعاصرة» ١٤٠١هـ.

أسامة بن فؤاد منصوري(***)

(٠٠٠ ـ ١٤١٣هـ)

داعية مجاهد.

يعرف بأبي عبد الرحمٰن الشرقي.

تخرَّج من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

(*) الداعي «الجامعة الإسلامية» ـ الهند ـ ع ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨، (٣ ـ ١٨ رمضان و٣ ـ ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ).

(**) نشرة الأخبار لمركز الأبحاث ع ٥ (رجب ١٤٠٤ هـ) ص: ٣٧.

(***) المجتمع ع ١٠١٦ (١٤١٣/٣/١٨ هـ) ص: ٦٢، و ع ١٠١٩ (١٤١٣/٩/٢ هـ) ص: ٦١.

...علم، وعمل بعد تخرُّجه معلِّمًا ...التربي بالخُبر، ومدرِّسًا لمادة ...بالمدينة المنورة. وعرفت ...بستان شجاعًا مقدامًا صبو ...تشهد على أرض البوسنة و ...نار الأول، يوم السبت ٢٤ ، ...كان كثير الصمت، كثير العم ...لا كلمة إلا فيما يفيد وينف ...بحب الله، مجيدًا لأحكام التجو ...دعاء. يقوم الليل بعد أن يناد ...يصوم كثيرًا، على الرغم أن الن ...في ١٨ ساعة.

ويروي عنه زميله في الجه ...خليل (أبو طلحة الأنصار ...بركة مضنية استمرت قرابة ...ماء، ولما رجعوا خاضوا نه ...هناك حتى قال: «لا أستطيع أن ...الماء ولو بيدي، من شدة البر ...على غرفة من غير باب، فارتمو ...ستيقظ بعد ساعتين رأى أساد ...جرسهم.

إسحاق عقيل :

(١٣٣٠ ـ ١٥

أحد الرعيل الأول لمدارس ...بمنطقة مكة المكرمة.

ولد بباب الباسطية في مك ...تلقى تعليمه الابتدائي.

وابتعث عام ١٣٤٨هـ ضمن ...الهند لدراسة الفقه والعلوم الش ...وبعد حصوله على الشهاد ...بمدرس الفلاح عام ١٣٥٢هـ ...التربوية بوزارة المعارف، وا ...الشوري، وتولّى الإشراف على

(٥) الفيصل ع ٢١٥ (جمادى ...وأهل الحجاز بعبقريهم ...الإسلامي ع ١٣٧٠ (١٥/٣ ...المصدر الأخير: إسحاق عق

ج١ ص ٦٧ سمّيت الأعلام بما بلا من ١٧٥٥ من عقد الجواهر

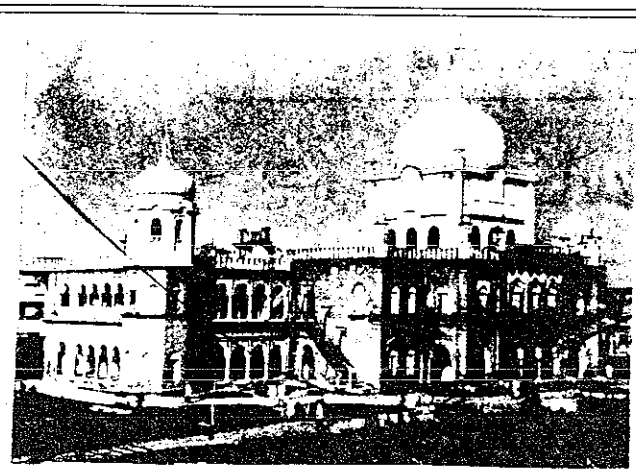

الجامعة الإسلامية بالهند

- التدخل العسكري الأمريكي في لبنان ـ ١٩٥٨ م.
- القانون الدستوري العام ـ ١٩٦٤.
- المسألة الشرقية في ظل الامبراطورية العثمانية ـ ١٩٦٥.
- الأسس الاجتماعية للمؤسسات التشريعية ـ ١٩٦٧.
- البحر الأحمر وخليج العقبة في تطور القانون الدولي ـ ١٩٦٧ (بالفرنسية).
- نشأة لبنان استقلاله: حالة تكوين متصلة ـ ١٩٦٨ (بالفرنسية).
- أفكار حول العلمنة ـ ١٩٦٩ (بالفرنسية).
- القانون الدستوري اللبناني ـ ١٩٧٠.
- التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري ـ ١٩٧٣ م (بالفرنسية).
- الشرق المسيحي عشية ظهور الإسلام ـ ١٩٨٠ م (بالفرنسية).
- محمد: نبي عربي ومؤس دولة ـ ١٩٨١ (بالفرنسية).
- الدستور اللبناني: الأصول والنصوص والشروحات ـ ١٩٨٢ م.
- الفتح العربي زمن الخلفاء الأربعة الأول ـ ١٩٨٥ م[1].

(١) مئة علم عربي في مئة عام ص ٢٧ ـ ٢٨، دليل الإعلام والأعلام في العالم العربي ص ٤٥٤.

أديب جمعة زبادنة

(١٣٠٤ ـ ١٤٠٤ هـ = ١٨٨٦ ـ ١٩٨٤ م)

صوفي نقشبندي، صالح، فاضل.

أخذ الطريقة النقشبندية عن شيخها الشيخ محمد أمين الزملكاني، وأجازه خطياً.

كان معروفاً بصلاحه ومحبته لأهل العلم، وكثرة سعيه في أفعال الخير، فاكتسب محبة العلماء له، كالشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني، الذي كان يصحبه في كثير من الأحيان، وصحبه في أداء فريضة الحج.

من تلاميذه الشيخ حسين خطاب فإنه كان يتردد عليه في صغره إلى مسجد مازي (غازي)، ويحضر عنده الختم النقشبندي، وقد تفرس فيه المترجم الخير، وأقرأه القرآن في سن الثانية عشرة، ووجهه وشجعه على طلب العلم.

توفي في ٧ آذار[2].

إرشاد أحمد

(٠٠٠ ـ ١٤٠٩ هـ = ٠٠٠ ـ ١٩٨٩ م)

الشيخ العالم. أحد علماء الجامعة الإسلامية في دار العلوم ـ ديوبند.

كان ممن يعمّرون أوقاتهم بالذكر والعبادة والإنابة، والدعوة إلى الله، والعمل على محاربة البدع والخرافات.

عاش حياة حافلة بالأعمال الدعوية والنشاطات التبليغية، وكان لسان حال الجامعة الإسلامية في التعبير عن العقيدة الإسلامية. خدم الجامعة مدة مديدة في جهد وسعي، وقام بجولات ورحلات دعوية في جلّ أقطار شبه القارة الهندية.

وكان مواظباً على فرائض الإسلام.. ملازماً للصف الأول، لا تفوته تكبيرة الإحرام.

توفي يوم ٢٥ شباط (فبراير) وصلى عليه خلق كثير في رحاب الجامعة، ودفن بالمقبرة القاسمية[3].

(٢) ترجمة العلامة شيخ القراء الشيخ حسين خطاب/ علاء الدين الحايك ص ١٧، ٣٩، وعن بعض أحفاده (إعداد عمر النشوقاني).

أرشد حسن العمري

(١٣٠٦ ـ ١٣٩٨ هـ = ١٨٨٨ ـ ١٩٧٨ م)

سياسي، عسكري، مهندس، إداري.

ولد في الموصل، وتخرّج في مدرسة المهندسين المدنيين في استانبول، وخدم في أثناء الحرب العظمى كضابط احتياط في الجيش التركي، وكان قد عمل في بلدية استانبول، فعاد وعين مهندساً لبلدية الموصل سنة ١٩٢٠ م. وكان أحد مؤسسي جمعية الدفاع الوطني في الموصل سنة ١٩٢٤، وانتخب معتمداً عاماً لها، ثم عين أميناً للعاصمة، واشترك في وزارة علي جودت الأيوبي وزيراً للاقتصاد والمواصلات عام ١٩٣٣.

وكان من مؤسسي جمعية الهلال الأحمر العراقية أيضاً، سنة ١٩٣٢، وتولى رئاستها نحواً من ربع قرن، كما عمل في جمعيات متعددة، كالجمعية الخيرية الإسلامية، وجمعية الطيران العراقية.. واقترن اسمه بمشاريع كثيرة نفذها لتوسيع بغداد وتنظيمها وتجميلها.

وعين عام ١٩٤٤ وزيراً للخارجية في وزارة حمدي الباجه جي.. ثم أصبح وزيراً للدفاع، وعمل رئيساً

(٣) الداعي «الجامعة الإسلامية» ـ الهند ـ ع ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨، (٣ ـ ١٨ رمضان و ٣ ـ ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ).

يوسف بن عبد الرحمٰن المرعشلي.

• **أعماله:**

بعد تخرّجه من كلية الحديث الشريف وحصوله على شهادة الليسانس عام ١٤١٤هـ عين مدرّسًا للعلوم الشرعية بمدينة تبوك ومكث فيها عامًا، ثم نقل إلى المدينة المنورة وهو بها إلى الآن يدرّس العلوم الشرعية بثانويات المدينة، إضافة إلى ذلك فهو إمام وخطيب لأحد مساجد المدينة المنورة.

• **مؤلفاته:**

- «تحقيق شرح الشاطبية» لملا علي القاري الهروي.

- «**إجابة الناسك إلى أحكام المناسك**»، وهي رسالة في مناسك الحج مختصرة ألّفها بطلب من بعض إخوانه وهي متداولة بينهم.

- «**التقاط الدرر من الأسانيد الغرر الموصلة إلى سند البشر**». وهو ثبت جمع فيه تراجم بعض شيوخه وأسانيدهم.

أجازني عامة ما له خطيًّا مساء ١٤١٧/١٢/٢٨هـ، وأجزته فَتَبَجَّحْنَا.

حامد حسين(*)

(٠٠٠ - ١٤٠٦هـ)

من أعيان الجماعة الإسلامية والمسؤولين عنها في الهند.

كان فقيهًا ذا بصيرة، ويلمّ بالثقافة العصرية. ويلقي محاضرات قيمة في المؤتمرات والاحتفالات والمخيمات التي كانت تقيمها الجماعة الإسلامية في الهند، ويبدي رأيه ويعرض أفكاره في البحث عن حلول للمشكلات المعاصرة.

توفي في ٢٠ أيلول (سبتمبر) إثر حادث اصطدام في طريق مكة - المدينة، وكان قد سافر لأداء فريضة الحج، ودفن بمكة المكرمة.

حامد بن علوي الحداد(**)

(١٣٣٥ - ١٤١٥هـ)

الفقيه، الزاهد، المسند.

هو حامد بن علوي بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد العلوي الحسيني الحضرمي ثم الجُدِّي الشافعي.

ولد في قيدون بحضرموت، ورحل والده وهو صغير، فاعتنت به والدته، ودفعته إلى شيوخ بلده، فَدَرَس برباط قيدون، وقرأ القرآن الكريم، وحفظ العديد من المتون العلمية المتداولة كـ «الزبد»، و«الملحة»، و«الرحبية»، و«ألفية ابن مالك»، و«السفينة»، وغيرها.

ثم رحل إلى تريم، وأخذ عن علمائها وهم كثير، في مقدمتهم المربي عبد الله بن عمر الشاطري وغيره.

ثم عاد فدرَّس بالرباط مع دراسة على شيوخه، ثم سافر إلى ماليزيا ولازم بها والده مفتي جوهور علوي بن طاهر الحداد ملازمة أكيدة (وهو ممن يستدرك على الأعلام).

ورحل إلى جاوة، فدرس على من بها من العلماء، مثل علوي بن محمد بن طاهر الحداد، قرأ عليه «الإبريز»، و«زاد المعاد» للإمام ابن القيم، وغير ذلك، وكانت بينهما مودة كبيرة.

ثم انتقل مع والده وأهله إلى حضرموت، ثم إلى الحجاز، فجاور بمكة المكرمة سنة، ثم عاد إلى اليمن فعمل بمحكمة الاستئناف بلحج، وعاد إلى الحجاز ثانية بعد انصرام القرن فسكن بجدة، ودرَّس بمنزله جمهرة من الطلبة، وقصده الراغبون في العلوم والرواية.

وقد أخذ له والده الإجازة من كبار الشيوخ في وقته مثل محمد راغب الطباخ، ومحمد زاهد الكوثري، والحسين العمري، والقاضي عبد الحفيظ القاسمي وغيرهم.

كان زاهدًا، ورعًا، متواضعًا، مكرمًا للناس، حسن الخلق.

عرضت له نوبة قلبية نقل على أثرها إلى المستشفى، فتوفي في أواخر ذي الحجة بجدة، ثم نقل إلى مكة ودفن بالمعلاة.

(*) «البعث الإسلامي» مج ٣٠ ع ٦ (ربيع الأول ١٤٠٦ هـ) ص: ١٠٨.

(**) «نور الأبصار» لعلوي بن طاهر الحداد (والترجمة بقلم عدنان ابن علي الحداد، زوّدنا بها الشيخ محمد الرشيد).

من أعماله:

القانون الدولي العام (بالاشتراك مع آخرين) ـ ط ٤ ـ القاهرة: دار النهضة العربية.

حامد عبد الفتاح جوهر

(٠٠٠ ـ ١٤١٢ هـ = ٠٠٠ ـ ١٩٩٢ م)

رائد في علوم البحار.

عُرف بلقب «ملك البحر الأحمر» لما قام به من أبحاث رائدة في مجال علوم البحار، حيث كان أول مصري يشتغل بهذا العلم، ويقوم بتدريسه في الجامعات والمعاهد المصرية، وأهلته قدراته لأن يصبح عام ١٣٧٨ هـ مستشاراً للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون البحار.

وهو حاصل على جائزة الدولة في العلوم عام ١٣٧٣ هـ، وجائزة الدولة التقديرية عام ١٣٩٤ هـ، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام ١٣٩٥ هـ[١].

له ـ بالاشتراك مع آخرين ـ: معجم البيولوجيا في علوم الأحياء والزراعة ـ القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٤ هـ.

حامد عبد الله ربيع

(١٣٤٤ ـ ١٤١٠ هـ = ١٩٢٥ ـ ١٩٨٩ م)

أستاذ الاستراتيجية والعلوم السياسية في مصر.

تخرّج على يديه عدد كبير من العلماء والوزراء والسفراء. وخبراء السياسة في العالم العربي.

تخرج في كلية الحقوق بالقاهرة عام ١٩٤٦ م وعين في النيابة العامة، ثم سافر إلى إيطاليا ضمن بعثة جامعة الإسكندرية لدراسة القانون المقارن والتاريخ القانوني، حيث حصل على درجة الدكتوراه من جامعتي روما وباريس. وكان أول عربي وأجنبي يحصل على درجة الأستاذية من جامعة روما، وقد أشرف على دراسته بالجامعة «أونجولويس» رئيس وزراء إيطاليا، كما حصل على درجة الأستاذية في جامعة باريس أيضاً، واختير عضواً في مجمع البحوث الفرنسي، وحصل على جائزة الدولية عن بحث بعنوان: «التشريع البحري في العصر الذري»، وكان عضواً في نادي روما وباريس، وأستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة.

حامد ربيع

عمل أستاذاً زائراً في عدة جامعات أوروبية وأمريكية، وهو أول من أشار إلى «النظرية السياسية في الإسلام» حيث عكف على دراستها لمدة (١٥) عاماً متنقلاً بين أشهر مكتبات العالم، وألف عدة كتب في هذا المجال، منها: «الإسلام السياسي»، و «الإسلام والقوى الدولية».

ترك تراثاً كبيراً في الفكر السياسي يبلغ أكثر من (٦٠) كتاباً، منها (١٣) كتاباً باللغتين الفرنسية والإيطالية.

وكان أول من درس علم النفس السياسي في الشرق الأوسط، وقد توفي وهو يعد الحلقة الحادية عشرة من الدراسة التي تنشرها صحيفة «الوفد» تحت عنوان «مصر والحرب القادمة»[٢].

من آثاره:

من يحكم في تل أبيب: حول تحليل علاقة التماسك في النظام الإسرائيلي، الحوار العربي الأوروبي ومنطق التعامل الدولي الإقليمي، الأبعاد الاستراتيجية لصراع القوى الكبرى حول الخليج العربي، تأملات في الصراع العربي الإسرائيلي، فلسفة الدعاية الإسرائيلية، الأوضاع الدولية والتطور المعاصر للدور الإقليمي للمنطقة العربية، الإسلام والقوى الدولية، الثروة البترولية العربية والصراعات الدولية حول النظام الاقتصادي الجديد، الظاهرة الإنمائية والواقع العربي، التجديد الفكري للتراث الإسلامي وعملية إحياء الوعي القومي.

حامد بن علوي الحداد

(١٣٣٥ ـ ١٤١٥ هـ = ١٩١٦ ـ ١٩٩٥ م)

الفقيه، الزاهد، المسند.

هو حامد بن علوي بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد العلوي الحسيني الحضرمي ثم الجُدّي الشافعي.

ولد في قيدون بحضرموت، ورحل والده وهو صغير، فاعتنت به والدته، ودفعته إلى شيوخ بلده، فدرس برباط قيدون، وقرأ القرآن الكريم، وحفظ العديد من المتون العلمية المتداولة كالزبد، والملحة، والرحبية، وألفية ابن مالك، والسفينة، وغيرها.

ثم رحل إلى تريم، وأخذ عن علمائها وهم كثير، في مقدمتهم المربي عبد الله بن عمر الشاطري وغيره.

ثم عاد فدرّس بالرباط مع دراسة على شيوخه، ثم سافر إلى ماليزيا

(١) الأهرام ع ٣٨٥٤٤ ـ ١٤١٢/١٢/١٧ هـ، الفيصل ع ١٨٨ ـ صفر ١٤١٣ هـ، الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة ص ١٠٠ ـ ١٠١؟، والتراث المجمعي ص ١٧٧.

(٢) الفيصل ع ١٥٣ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ١١٤ ـ ١١٥. وله ترجمة في الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة ص ١٠١.

ج١ ص ٤٠١ ـ تتمة الأعلام بقابلة ص ١٧٧٩ ـ نقد الجواهر

كامل سليم البابا(*)
(١٣٢٣ ـ ١٤١٤ هـ)

خطاط ماهر، مشهور.

ولد في صيدا بلبنان، دَرَس الخط على والده، الذي كان أستاذًا للخط العربي في المدرسة السلطانية أيام العثمانيين، ثم على نجيب هواويني خطاط ملك مصر.

وقد مارس الخط في محترفه في بيروت ما يقرب من خمسين عامًا، يكتب للمجلات ودور النشر في مختلف البلاد العربية. كما أنه درَّس الخط في كلية بيروت الشرعية، وفي معهد الفنون الجميلة بالجامعة اللبنانية.

وقد شدَّ الرِّحال إلى دمشق، وبغداد، والقاهرة، وشمال إفريقيا، وآمد (ديار بكر)، وإستانبول، وباريس، وإسبانيا، واطلع في المساجد والمتاحف التي زارها على خطوط أثرية ممتعة، وتزوَّد في مكتباتها الفنية بمعلومات قيِّمة، وشاهد نماذج خطية رائعة، فصوَّرها، وقرأ دراسات فنية تاريخية فلخَّصها، فكانت حصيلة ذلك كتابه:

نموذج من خط كامل البابا

(*) وترجمته من كتابه المذكور: المقدمة، وص: ٣٠١، «معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين» ص: ١٤. وهو غير «كامل البابا» وزير الكهرباء بسوريا، الذي تقلد الوزارة عام ١٤٠٤ هـ

(**) «الفرقان» ع ٦٥ ص: ٣٥.

ـ «روح الخط العربي». بيروت: دار لبنان للعلم للملايين، ١٤٠٣ هـ.

الكاندهلوي = محمد زكريا بن محمد يحيى المدني (ت ١٤٠٢ هـ).

الكبسي (المقرىء) = يحيى بن أحمد بن محمد الكبسي اليمني (ت ١٤١٠ هـ).

الكَتَّانِي = محمد الكتاني المغربي (ت ١٤١١ هـ).

الكَتَّاني = محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الفاسي (ت ١٤١٩ هـ).

كتبي = محمد أمين كتبي المكّي (ت ١٤٠٤ هـ).

كتبي = محمد نور بن إبراهيم القاضي المكّي (ت ١٤٠٢ هـ).

الكردي = محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد أمين المصري (ت ١٤٠٨ هـ).

الكُرْدِي = محمد نجم الدين بن محمد أمين النقشبندي المصري (ت ١٤٠٦ هـ).

الكُزْبَري = ناظم بن محمد سليم الدمشقي (ت ١٤٠١ هـ).

كليب مطلق المطيري(**)
(١٣٨١ ـ ١٤١٣ هـ)

المجاهد الشاب.

ولد في جليب الشيوخ بالكويت، وكان طالبًا للعلم مجتهدًا فيه، إضافة إلى عمله بلجنة زكاة منطقة صباح الناصر التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي.

أسر أثناء غزو العراق للكويت، وعُذِّب، وكان يؤم الأسرى في السجن ويحثّهم على الصبر، حتى هدّده السجانون بالإعدام.

ثم انطلق إلى البوسنة، فكان يقدّم المساعدات، ويزور المرضى، ويعلّم القرآن والصلاة، ويعطي الدروس الشرعية.

وأسر من قبل الصرب، وعذّب أيضًا. وبعد الإفراج

...ه انفجر فيه لغم على أرض البوس...
...الأحد ٥ أيلول.

وقد زار أسرته في الكويت الرئيـ...
...يزت عندما كان في زيارة رسمية للكر...

الكَنْدَهْلَوِي = الكاندهلوي.

(*) «آفاق الثقافة والتراث» ع ٥ (محرم ٥...

صه ٢٠١٢ من عقد الجوهر يا بابا ج ٢ ص ١٠٤ من نسخة الأصل)

الفرعوني، إلى جانب عثوره على عملة يرجع تاريخها إلى أيام الحملة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع (١٧٩٨ ـ ١٨٠١) كما يرتبط اسمه بالعثور على أجزاء من فنار الإسكندرية القديم قرب قلعة قايتباي، والعثور على العديد من التماثيل الجرانيتية، ويحسب له مساهمته في مساعدة وإرشاد رجال البحرية المصرية في انتشال تمثال إيزيس الذي نصب في منطقة عمود السواري، وكشفه آثار جزيرة غارقة تحت الماء ترجع إلى العصور الإغريقية في المنطقة المقابلة لحي الشاطبي، إضافة إلى العديد من الاكتشافات الأثرية تحت مياه الساحل الشمالي، والميناء الشرقي، وتحت مياه المعمورة، حيث عثر على مجموعة من المعابد الضخمة، ومجموعة من الأرصفة القديمة قرب جزيرة نيلسون يبلغ طولها حوالي ثلاثمائة متر.

كما امتدت رحلاته تحت الماء واكتشافاته الأثرية إلى مياه مرسى مطروح، واكتشف هناك سفينة رومانية غارقة تحتوي على حمولات ضخمة من أواني تسمى «أواني الانفورا»، ثم تفرغ لآخر إنجازاته الهائلة في الكشف عن الآثار القديمة أثناء عملية البحث عن بقايا الأسطول الفرنسي البونابرتي تحت مياه خليج أبي قير، تلك العملية التي شهدت إسدال الستار على حياته..؟[1].

كامل سليم البابا

(١٣٢٣ ـ ١٤١٤ هـ؟ = ١٩٠٥ ـ ١٩٩٣ م؟)

خطاط ماهر، مشهور.

ولد في صيدا بلبنان، دَرَس الخط على والده، الذي كان أستاذاً للخط العربي في المدرسة السلطانية أيام العثمانيين، ثم على نجيب هواويني خطاط ملك مصر.

(١) الجمهورية ع ١٢٢٣٨ ـ ١٤٠٧/١١/٥ هـ، أيام من شبابهم ص٦٩.

نموذج من خط كامل البابا

وقد مارس الخط في محترفه في بيروت ما يقرب من خمسين عاماً، يكتب للمجلات ودور النشر في مختلف البلاد العربية. كما أنه درّس الخط في كلية بيروت الشرعية، وفي معهد الفنون الجميلة بالجامعة اللبنانية.

وقد شدَّ الرِّحال إلى دمشق، وبغداد، والقاهرة، وشمال إفريقيا، وآمد (دياربكر)، واستانبول، وباريس، وإسبانيا، واطلع في المساجد والمتاحف التي زارها على خطوط أثرية ممتعة، وتزوَّد في مكتباتها الفنية بمعلومات قيِّمة، وشاهد نماذج خطية رائعة، فصوَّرها، وقرأ دراسات فنية تاريخية فلخّصها، فكانت حصيلة ذلك كتابه:

روح الخط العربي ـ بيروت: دار لبنان: دار العلم للملايين، ١٤٠٣ هـ[2].

(٢) وترجمته من كتابه المذكور: المقدمة، ص ٣٠١، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين ص ١٤. وهو غير «كامل البابا» وزير الكهرباء بسوريا، الذي تقلد الوزارة عام ١٤٠٤ هـ.

كليب مطلق المطيري

(١٣٨١ ـ ١٤١٣ هـ = ١٩٦١ ـ ١٩٩٣ م)

المجاهد الشاب.

ولد في جليب الشيوخ بالكويت، وكان طالباً للعلم مجتهداً فيه، إضافة إلى عمله بلجنة زكاة منطقة صباح الناصر التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي.

أسر أثناء غزو العراق للكويت، وعُذِّب، وكان يؤم الأسرى في السجن ويحثهم على الصبر، حتى هدده السجانون بالإعدام.

ثم انطلق إلى البوسنة، فكان يقدم المساعدات، ويزور المرضى، ويعلم القرآن والصلاة، ويعطي الدروس الشرعية.

وأسر من قبل الصرب، وعذب أيضاً. وبعد الإفراج عنه انفجر فيه لغم على أرض البوسنة، فاستشهد يوم الأحد ٥ أيلول.

وقد زار أسرته في الكويت الرئيس

جـ ٣ ص ١٠٤ من تتمة الأعلام يقابلها ص ٥١٢ من معقد الجوهر

القسام وعمه المجاهد عز الدين القسام إلى فلسطين.

تلقّى دراسته الأولى في مدينة حيفا، ثم التحق بالأزهر وهو في سن الرابعة عشرة من عمره، حيث حصل منها على شهادة الإجازة العالمية للتدريس، وعاد إلى جبلة بعد عام ١٩٤٨ م ليمارس مهنة التدريس، فعيّن مدرّسًا للتربية الإسلامية في الثانويات العامة وقام بها خير قيام.

هذا بالإضافة إلى التدريس العام في المساجد، فلازم التدريس والخطابة طوال حياته في مسجدي: السلطان إبراهيم بن أدهم ﷺ، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه، مبتغيًا في ذلك وجه الله عز وجل.

وقد أثّرَ عنه انْكِبابُه الزائد على العلم، وجَلَدهُ الدائبُ على التدريس والتعليم. وقد بلغ مجموع ما طالعه ودرسه تسعين مجلدًا في مختلف العلوم الشرعية والعربية. وكان متواضعًا في ملبسه ومأكله ولقاءاته ومدارسته، وعانى شظف العيش في سبيل العلم، ولا سيما بعد أن انقطعت عنه المعونة في أعقاب المأساة التي أصابت مسقط رأسه حيفا. كما عانى كثيرًا من مضايقات السلطة في بلده، فلم يتبرّم ولم ينافق ولم يتزلف.

وافته المنية بجوار البيت الحرام في الساعة السابعة والخمسين دقيقة من مساء الأربعاء، الثامن والعشرين من جمادى الأولى، ودفن في مقبرة المعلا بمكة المكرمة.

محمد أديب الكيلاني(*)

(٠٠ ـ ١٤٠٢ هـ)

عالم، داعية، من حماة.

كانت له دروس في العقيدة من «جوهرة التوحيد».

محمد أسد(**)

(١٣١٨ ـ ١٤١٢ هـ)

المفكر الإسلامي الكبير.

ولد بإقليم غاليسيا في بولندا في شهر (يوليو) تموز، وكان الإقليم يومها تابعًا للأمبراطورية النمساوية.

كان أبواه يهوديين، وكان اسمه ليوبولد فايس.

وبدأ يتدرب ليصبح كاهنًا مثل جده، إلا أن روحه القلقة جعلته يهرب ليلتحق بالجيش.

اشتغل بعد تخرجه من الجامعة في فيينا بالصحافة. سافر إلى القدس بدعوة من خاله، حيث تعرف على الحركة الصهيونية ورفضها.

بدأت من هناك رحلة عشقه الإسلام وعالمه، بدءًا باستكشافه كزائر، ثم كصحافي، وانتهت باعتناقه الإسلام بالجزيرة العربية عام ١٩٢٦ م، ومن ثم انطلقت ملحمة تفاعل عقل من أبرز عقول القرن العشرين، مع الإسلام، تاريخه، عقائده، حاضره، مستقبله، ومشكلات أهله، وقد سجل وقائع هذه الملحمة في كتابه «الطريق إلى مكة» (صدر عام ١٩٥٣ م) الذي يعتبر من أروع الأعمال الأدبية والفكرية التي جاد بها هذا القرن.

وكتابه هذا يتحدث عن رحلة عقل توّاق إلى معرفة الحقيقة، بحث عنها في ثنايا التوراة وأسفار اليهودية، ثم ابتغاها في مقاهي فيينا وصالوناتها في العشرينات، وغازل في سبيلها أعمال فرويد حينًا وكتاباته في التحليل النفسي، ثم وجدها أخيرًا في صحراء الجزيرة العربية ورمالها.

أحب جزيرة العرب وأهلها واعتبرها موطنه، صاحب الملك عبد العزيز وبادله الود، وظل من أخلص خلصائه زمانًا، واتصلت مودته بأولاده من بعده.

تفاعل مع كل قضايا الأمة، حيث غامر في مطلع الثلاثينات بالتسلل إلى ليبيا، ورافق الشهيد عمر المختار وصحبه في جهاده ضد الإيطاليين. ثم انتقل بعد ذلك إلى الهند، حيث لقي العلامة محمد إقبال، وتوثّقت بينهما مودة شديدة، وقد أقنعه إقبال بالتخلي عن الترحال، حيث كان ينشد الذهاب إلى تركستان وآسيا الوسطى، ولكن إقبال أصرّ عليه ليبقى ويساعد في إنكاء نهضة الإسلام في الهند، ومشروع إقامة دولة باكستان.

أقام في الهند حتى قيام الحرب العالمية الثانية، فكاد له الإنكليز هناك وحبسوه باعتباره مواطن دولة

(*) تتمّة الأعلام للزركلي، لمحمد خير رمضان يوسف: ٢/ ٤٤.

(**) «حاضر العالم الإسلامي عام ١٤١٣ هـ»، ص: ٦١ نقلاً عن مقال لعبد الوهاب الأفندي ١٩٩٢/٤/٢٤ م (بدون ذكر المصدر). وله ترجمة موجزة في «المسلمون» ع ٣٦٩ ـ ١٤١٢/٨/٢٥ هـ، و«المجتمع» ع ٥٨٠ (١٤٠٢/١٠/٧ هـ) ص: ٣٨، «لماذا أسلمنا»: ٥١، «رسائل الأعلام»: ١٣١.

معادية (النمسا)، ولكن الإنكليز على المسلمين، وقد وقعت له ضاعت منه أكثر أجزاء «ترجمة أفنى شطرًا من عمره وهو عاكف

بعد الحرب وقيام دولة باك واكتسب جنسية الدولة الجديد الشرق الأوسط في وزارة الخ الدائم في الأمم المتحدة في ١٩٥٣م استقال من منصبه بعـ أن الدولة الجديدة قامت على قد

في نيويورك التقى زوجته الذ معها ترحاله، وكان اعتنق الإسـ لكنها ما لبثت أن توفيت، فتز منها بابنه الوحيد (هو الدكـ يُدَرِّس في إحدى الجامعات الأ زوجته العربية بعد ذلك.

وفي عام ١٩٦٤ م شرع ف حياته، وهو مشروع ترجمة وأمضى سبعة عشر عامًا وهـ النتيجة في عام ١٩٨٠ م ، ترجمات معاني القرآن الكريم إلـ

كان يحمل على كاهله ثقل يشهد انهيار أوروبا القديمة وأد الحرب العالمية الأولى، ثم انصـ العالم الإسلامي وآماله وإحـ معسكرات الاعتقال النازية في هو يكابد الاعتقال في سجون ا الإسلام، ثم اضطر إلى الهـ ليحافظ على استقلال رأيه، فأقـ في طنجة، فالبرتغال، ثم إسباني

كان أول من بشّر بالدولة سبيلها، وظل يسدي النصح ا ليقنعهم بأن الموعظة الحسـ الصراع المتعجّل، هو سبيل البـ

رفض إسرائيل وحاربها، وظ ليثبت بمنطق العقل أن المسـ بالقدس ورعايتها وعمارة مساجـ يساوم في معتقداته، ولم تلن لـ صرح الإسلام، ولم يكن يرى

للتدريس، وعاد إلى جبلة بعد عام ١٩٤٨ م ليمارس مهنة التدريس. فعين مدرساً للتربية الإسلامية في الثانويات العامة وقام بها خير قيام.

هذا بالإضافة إلى التدريس العام في المساجد، فلازم التدريس والخطابة طوال حياته في مسجدي: السلطان إبراهيم بن أدهم رحمه الله، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه، مبتغياً في ذلك وجه الله عز وجل.

وقد أثر عنه انكبابه الزائد على العلم، وجلده الدائب على التدريس والتعليم. وقد بلغ مجموع ما طالعه ودرسه تسعين مجلداً في مختلف العلوم الشرعية والعربية.. وكان متواضعاً في ملبسه ومأكله ولقاءاته ومدارسته، وعانى شظف العيش في سبيل العلم، ولا سيما بعد أن انقطعت عنه المعونة في أعقاب المأساة التي أصابت مسقط رأسه حيفا. كما عانى كثيراً من مضايقات السلطة في بلده، فلم يتبرم ولم ينافق ولم يتزلف..

وافته المنية بجوار البيت الحرام في الساعة السابعة والخمسين دقيقة من مساء الأربعاء، الثامن والعشرين من جمادى الأولى، ودفن في مقبرة المعلا بمكة المكرمة[1].

محمد أديب الكيلاني

(٠٠٠ ـ ١٤٠٢ هـ = ٠٠٠ ـ ١٩٨٢ م)

عالم، داعية، من حماة.

كانت له دروس في العقيدة من «جوهرة التوحيد».

محمد أسد

(١٣١٨ ـ ١٤١٢ هـ = ١٩٠٠ ـ ١٩٩٢ م)

المفكر الإسلامي الكبير.

ولد بإقليم غاليسيا في بولندا في شهر يوليو، وكان الإقليم يومها تابعاً للامبراطورية النمساوية.

كان أبواه يهوديين، وكان اسمه ليوبولد فايس.

وبدأ يتدرب ليصبح كاهناً مثل جده، إلا أن روحه القلقة جعلته يهرب ليلتحق بالجيش.. اشتغل بعد تخرجه من الجامعة في فيينا بالصحافة. سافر إلى القدس بدعوة من خاله، حيث تعرف على الحركة الصهيونية ورفضها.

بدأت من هناك رحلة عشقه الإسلام وعالمه، بدءاً باستكشافه كزائر، ثم كصحافي، وانتهت باعتناقه الإسلام بالجزيرة العربية عام ١٩٢٦، ومن ثم انطلقت ملحمة تفاعل عقل من أبرز عقول القرن العشرين، مع الإسلام، تاريخه، عقائده، حاضره، مستقبله، ومشكلات أهله، وقد سجل وقائع هذه الملحمة في كتابه «الطريق إلى مكة» (صدر عام ١٩٥٣) الذي يعتبر من أروع الأعمال الأدبية والفكرية التي جاد بها هذا القرن.

وكتابه هذا يتحدث عن رحلة عقل تواق إلى معرفة الحقيقة، بحث عنها في ثنايا التوراة وأسفار اليهودية، ثم ابتغاها في مقاهي فيينا وصالوناتها في العشرينات، وغازل في سبيلها أعمال فرويد حيناً وكتاباته في التحليل النفسي، ثم وجدها أخيراً في صحراء الجزيرة العربية ورمالها.

أحب جزيرة العرب وأهلها واعتبرها موطنه، صاحب الملك عبد العزيز وبادله الود، وظل من أخلص خلصائه زماناً، واتصلت مودته بأولاده من بعده.

تفاعل مع كل قضايا الأمة، حيث غامر في مطلع الثلاثينات بالتسلل إلى ليبيا، ورافق الشهيد عمر المختار وصحبه في جهاده ضد الإيطاليين. ثم انتقل بعد ذلك إلى الهند، حيث لقي العلامة محمد إقبال، وتوثقت بينهما مودة شديدة، وقد أقنعه إقبال بالتخلي عن الترحال، حيث كان ينشد الذهاب إلى تركستان وآسيا الوسطى، ولكن إقبال أصر عليه ليبقى ويساعد في إذكاء نهضة الإسلام في الهند، ومشروع إقامة دولة باكستان.

أقام في الهند حتى قيام الحرب العالمية الثانية، فكاد له الإنكليز هناك وحبسوه باعتباره مواطن دولة معادية (النمسا)، ولكن الإنكليز كانوا يتخوفون من أثره على المسلمين، وقد وقعت له بسبب الحبس كارثة، إذ ضاعت منه أكثر أجزاء ترجمة صحيح البخاري الذي أفنى شطراً من عمره وهو عاكف عليها.

بعد الحرب وقيام دولة باكستان انتقل إلى هناك، واكتسب جنسية الدولة الجديدة، ثم أصبح مدير قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية بها، فمندوبها الدائم في الأمم المتحدة في نيويورك، وفي عام ١٩٥٣ استقال من منصبه بعدما أعلن أنه اطمأن إلى أن الدولة الجديدة قامت على قدميها.

في نيويورك التقى زوجته الثالثة بولا حميدة، وعاود معها ترحاله، وكان اعتنق الإسلام بصحبة زوجته إلزا، لكنها ما لبثت أن توفيت، فتزوج بامرأة عربية رزق منها بابنه الوحيد (هو الدكتور طلال الأسد الذي يُدَرِّس في إحدى الجامعات الأميركية). وانفصل عن زوجته العربية بعد ذلك.

وفي عام ١٩٦٤ شرع في أضخم مشروع في حياته، وهو مشروع ترجمة معاني القرآن الكريم، وأمضى سبعة عشر عاماً وهو يعد الترجمة، فكانت النتيجة في عام ١٩٨٠ صدور واحدة من أهم ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنكليزية.

كان يحمل على كاهله ثقل القرن بكامله، نشأ وهو يشهد انهيار أوروبا القديمة وأحلامها وآمالها في حطام الحرب العالمية الأولى، ثم انصرف عنها يحمل هموم العالم الإسلامي وآماله وإحباطاته، مات أبواه في معسكرات الاعتقال النازية في الوقت

(١) المجتمع ع ٦٦٩ (١٤٠٤/٧/٣٠ هـ) ص ٣٩ بقلم عبد الله علوان.